

**الأحاديث الواردة في آداب الإستئذان والزيارة في سورة
النور الآيات (٢٧ - ٢٩) تفسير ابن كثير إنموذجاً
جمع وتخرّيج**

م . د . صباح لطيف عبدالله

المديرية العامة لتربية الأنبار

Hadiths contained in the etiquette of permission and
visit

In Surat Al-Nur verses (27-29) Ibn Katheer's
interpretation as a model
Collection and graduation

**M . Dr . Sabah lateef Abdullah
General Directorate for Anbar Education
Sabahlateef6@gmail.com**

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، والصلاة والسلام على من نزل عليه القرآن الكريم بلسان عربي مبين، معجزة وهداية للخلق أجمعين لقد عالجت سورة النور المباركة موضوعا في غاية الأهمية وهو الآداب الاجتماعية، واهتمت اهتماما خاصا بالعنصر الأخلاقي في هذه الحياة فشرعت السورة في آداب الاستئذان والزيارة صونا للحرمان وحفظا للعورات، وأمرت بغض الأبصار، والحجاب، وفوق ذلك فقد وضعت إجراءات وقائية كثيرة لصيانة البيوت من الداخل والخارج كاستئذان أهل البيت الواحد بعضهم على بعض في أوقات معلومة ورفع الحرج عنهم في غير هذه الأوقات. ولقد كان اختياري لهذا البحث الذي أسميته (الأحاديث الواردة في آداب الاستئذان والزيارة في سورة النور الآيات (٢٧ - ٢٩) تفسير ابن كثير إنموذجا / جمع وتخريج) ، وقد اقتضت خطة البحث الى تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وكما يلي: المبحث الاول : آداب الاستئذان على البيوت وحكمته: وفيه اربعة مطالب هي تعريف الاستئذان لغة واصطلاحا واسباب النزول والمناسبة للمبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الاستئذان . أما الخاتمة: فقد أودعت فيها خلاصة النتائج والتوصيات.

Research Summary

Praise be to God who created man, and taught him the explanation, and blessings and peace be upon the one to whom the Noble Qur'an was revealed in a clear Arabic tongue, a miracle and guidance for all creation Surat Al-Nour Al-Mubarak has dealt with a very important topic, which is social morals, and it paid special attention to the ethical component in this life. The people of the same household seek permission from one another at certain times and relieve embarrassment from them at other times.

And my choice for this research, which I called (the hadiths mentioned in the etiquette of seeking permission and visiting in Surat al-Nur verses (27-29) Ibn Katheer's interpretation as a model / collection and output), The research plan required that it be divided into an introduction and two topics, as follows: The first topic: The etiquette and wisdom of seeking permission for homes: It contains four requirements: the definition of authorization in language and convention, the reasons for relocation and the occasion. The second topic: the hadiths mentioned in the permission. As for the conclusion: a summary of the findings and recommendations was deposited in it.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، والصلاة والسلام على من نزل عليه القرآن الكريم بلسان عربي مبين، معجزة وهداية للخلق أجمعين ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾^(١). وبعد: أن من يعكف على كتاب الله تلاوة ودراسة، ويتدبر أسرارها الباهرة، ويتذوق إعجازه البياني الرائع، يتيقن أن الإعجاز الأسلوبى وبراعة البيان من نسيج الحكمة العليا للقرآن الذي وقع به أكمل الاتساق والتناسب بين المعنى والأسلوب. وقد عالجت سورة النور المباركة موضوعا في غاية الأهمية وهو الآداب الاجتماعية، واهتمت اهتماما خاصا بالعنصر الأخلاقي في هذه الحياة فشرعت السورة في آداب الاستئذان والزيارة صونا للحرمان وحفظا للعورات، وأمرت بغض الأبصار، والحجاب، وفوق ذلك فقد وضعت إجراءات وقائية كثيرة لصيانة البيوت من الداخل والخارج كاستئذان أهل البيت الواحد بعضهم على بعض في أوقات معلومة ورفع الحرج عنهم في غير هذه الأوقات. ولقد كان اختياري لهذا البحث الذي أسميته (الأحاديث الواردة في آداب الاستئذان والزيارة في سورة النور الآيات (٢٧ - ٢٩) تفسير ابن كثير إنموذجا / جمع وتخريج) ، له أسباب عديدة منها :

١ . إحتواء السورة على العديد من الآداب الاجتماعية التي تعد عصب الحياة، ومنهج التعامل بين المسلمين في عصرنا الحالي الذي ضاع فيه كثير من الآداب التي دأب عليها سلفنا الصالح.

٢ . ما تحمله سورة النور من سمو بياني، وإعجاز معنوي، وإصلاح إجتماعي وأخلاقي للفرد والمجتمع.

٣ . إن موضوع الاستئذان له أهمية كبيرة من حيث أن الناس بدأت تستهين بهذا الموضوع وصار الدخول الى البيوت بدون استئذان كثير جدا لذا وجب التنبيه لهذا الموضوع . وقد اقتضت خطة البحث الى تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وكما يلي :

المبحث الاول : آداب الاستئذان على البيوت وحكمته: وفيه اربعة مطالب هي تعريف الاستئذان لغة واصطلاحا واسباب النزول والمناسبة للمبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الاستئذان . أما الخاتمة: فقد أودعت فيها خلاصة النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: آداب الاستئذان على البيوت وحكمته:

يعتبر الاستئذان من الآداب الاجتماعية المهمة التي يجب الوقوف عليها في سورة النور لما لها من تأثير كبير جدا في أخلاق الناس اليومية ؛ لما في ذلك من مخالطة الرجال والنساء ولكي لا يطلع أحد على عورات الناس؛ لأن البيوت تكون سكنا ولها حرمة ، ومن أجل ذلك أدب الله تعالى المسلمين بهذا الأدب العالي، أدب الاستئذان على البيوت والسلام على أهلها لإيناسهم، وإزاحة الوحشة من نفوسهم، قبل الدخول قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَعَلَىٰ أَهْلِهَا خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ فَارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾، وسأتناول في هذا المبحث ما ورد من آداب اجتماعية تخص هذا الركن المهم وحسب الترتيب الآتي:

المطلب الأول: تعريف الاستئذان لغة:

الإذن لغة: أذن بالشيء إذنا وأذنا وأذانه: علم. وفي التنزيل العزيز: ﴿ يَحْرِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٢٧)؛ أي كونوا على علم. وأذنه الأمر وأذنه به: أعلمه، وقد قرئ: يَحْرِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ معناه أي أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله، ويقال: أذنت لفلان في أمر كذا وكذا أذن له إذنا، بكسر الهمزة وجزم الذال، واستأذنت فلانا استئذانا. وأذنت: أكثرت الإعلام بالشيء. والأذان: الإعلام. وأذنتك بالشيء: أعلمتك، وأذنته: أعلمته^(٢٨).

المطلب الثاني: تعريف الاستئذان اصطلاحا: ((فك الحجر وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعا شرعا))^(٢٩) قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَعَلَىٰ أَهْلِهَا خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ فَارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾^(٣٠).

المطلب الثالث: أسباب النزول:

أخرج الواحدي^(٣١) عن عدي بن ثابت قال: جاءت امرأة من الأنصار فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد، يأتي الأب فيدخل علي، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية^(٣٢): ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَعَلَىٰ أَهْلِهَا خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾^(٣٣). وأخرج ابن أبي حاتم^(٣٤) عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت آية الاستئذان في البيوت قال أبو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق كيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان فنزلت^(٣٥): ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ... ﴾^(٣٦).

المطلب الرابع: المناسبة:

((ذكر الله تعالى ما يليق بذلك، وهو آداب الدخول إلى البيوت من الاستئذان والسلام، منعا من الوقوع في التهمة، باقتحام البيوت دون إذن والتسلل إليها، أو حدوث الخلوة التي هي مظنة التهمة أو طريق التهمة التي تدرع بها أهل الإفك للوصول إلى بهتانهم وافتراءهم، ومراعاة لأحوال الناس رجالا ونساء الذين لا يريدون لأحد الاطلاع عليها؛ ولأن النظر والاطلاع على العورات طريق الزنى))^(٣٧) قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَعَلَىٰ أَهْلِهَا خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾^(٣٨) لما خصص الله سبحانه ابن آدم الذي كرمه وفضله بالمنازل وسترهم فيها عن الأبصار، وملكهم الاستمتاع بها على الانفراد، وحجر على الخلق أن يطلعوا على ما فيها من خارج أو يلجوها من غير إذن أربابها، أدبهم بما يرجع إلى الستر عليهم لئلا يطلع أحد منهم على عورة^(٣٩). وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « من اطلع في بيت قوم من غير إذنهم حل لهم أن يفتقوا عينه »^(٤٠). والسنة في الاستئذان ثلاث مرات لا يزداد عليها، قال ابن وهب: قال مالك: الاستئذان ثلاث، لا أحب أن يزيد أحد عليها، إلا من علم أنه لم يسمع، فلا أرى بأسا أن يزيد إذا استيقن أنه لم يسمع. وصورة الاستئذان أن يقول الرجل: السلام عليكم أدخل، فإن أذن له دخل، وإن أمر بالرجوع انصرف، وإن سكت عنه استأذن ثلاثا، ثم ينصرف من بعد الثلاث^(٤١). وإنما خص الاستئذان بثلاث لأن الغالب من الكلام إذا كرر ثلاثا سمع وفهم؟، ولذلك كان النبي ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى يفهم عنه، وإذا سلم على قوم سلم عليهم ثلاثا، وإذا كان الغالب هذا، فإذا لم يؤذن له بعد ثلاث ظهر أن رب المنزل لا يريد الإذن، أو لعله يمنعه من الجواب عنه عذر لا يمكنه قطعه، فينبغي للمستأذن أن ينصرف، لأن الزيادة على ذلك قد تقلق رب المنزل، وربما يضره الإلحاح حتى ينقطع عما كان مشغولا به^(٤٢). وروى

عن ابن عباس أن الاستئذان ترك العمل به الناس. قال علمائنا: وذلك لاتخاذ الناس الأبواب وقرعها. فإن كان الباب مردوداً فله أن يقف حيث شاء منه ويستأذن، وإن شاء دق الباب^(١٩)، لما رواه أبو موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ كان في حائط بالمدينة على قف البئر فمد رجله في البئر فدق الباب أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: ((اثن له وبشره بالجنة))^(٢٠). وصفة الدق أن يكون خفيفاً بحيث يسمع، ولا يعنف في ذلك، فقد روى أنس بن مالك قال: كانت أبواب النبي ﷺ تقرع بالأظافر، وفي بعض الأحيان يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتحنح فيؤذن أهل البيت^(٢١) وأخرج الطبراني في معجمه الكبير عن سعد بن عباد أنه استأذن مستقبل الباب، فقال له النبي ﷺ: «لا تستأذن مستقبل الباب»^(٢٢). وروى انه ﷺ «إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن، أو الأيسر، ويقول السلام عليكم، السلام عليكم» وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور^(٢٣). وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ لما حذر تعالى من قذف المحصنات وشدد العقاب فيه، وكان طريق هذا الاتهام مخالطة الرجال للنساء، ودخولهم عليهم في أوقات الخلوات أرشد تعالى إلى الآداب الشرعية في دخول البيوت فأمر الاستئذان قبل الدخول وبالتسليم بعده ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ أي: لا تدخلوا بيوت الغير حتى تستأذنوا وتسلموا على أهل المنزل^(٢٤) ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أي: ذلك الاستئذان والتسليم خير لكم من الدخول بغتة^(٢٥) ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أي: لتتعضوا وتعملوا بموجب هذه الآداب الرشيدة^(٢٦). قال القرطبي: المعنى إن الاستئذان والتسليم خير لكم من الهجوم بغير إذن ومن الدخول على الناس بغتة أو من تحية الجاهلية فقد كان الرجل منهم إذا دخل بيتاً غير بيته قال: حُيِّتِم صباحاً، وحُيِّتِم مساءً ودخل فربما أصاب الرجل مع امرأته في لحاف^(٢٧). وأخرج البخاري في الأدب المفرد: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أستاذن على أمي؟ قال: نعم، قال: ليس لها خادمٌ غيري، أستاذن عليه ما كلما دخلت؟ قال: أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا، قال: فاستأذن عليها^(٢٨). قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾ أي: فإن لم تجدوا في البيوت أحداً يأذن لكم بالدخول إليها^(٢٩). وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ أي: فاصبروا ولا تدخلوها حتى يسمح لكم بالدخول، لأن للبيوت حرمة ولا يحل دخولها إلا بإذن أصحابها^(٣٠). ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا﴾ أي: وإن لم يؤذن لكم وطلب منكم الرجوع فارجعوا ولا تلحوا^(٣١). ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ أي: الرجوع أطهر وأكرم لنفوسكم وهو خير لكم من اللجاج والانتظار على الأبواب^(٣٢). قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ أي: هو تعالى عالم بالخفايا والنوايا ويجمع أعمالكم فيجازيكم عليها، وقال القرطبي: وفيه توعده لأهل التجسس على البيوت، ثم إنه تعالى لما ذكر حكم الدور المسكونة ذكر بعده حكم الدور غير المسكونة فقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ أي ليس عليكم إثمٌ وجرحٌ أن تدخلوا بغير استئذان بيوتاً لا تختص بسكنى أحد كالفنادق^(٣٣). وقوله: ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ أي: منافع من اتقاء البرد والحر والاستمتاع بها^(٣٤). وقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ أي: يعلم ما تظهرون وما تسرون في نفوسكم فيجازيكم عليه^(٣٥).

المبحث الثاني الأحاديث الواردة في الاستئذان

الحديث الاول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حُصَيْفَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنَ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُعِيْمَنَّ عَلَيْهِ بِنَيْتِي، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ أَبِي بِنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَوْمُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَفُئْتُ مَعَهُ فَأُخْبِرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ^(٣٦).

الحديث الثاني: قال الامام أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأبي أنت وأمي، ما سلمت تسليمته إلا هي بأدني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت، فقرب له زبيبا، فأكل نبيي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما فرغ، قال: أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون^(٣٧).

الحديث الثالث: قال ابو داود : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَشَامُ أَبُو مَرْوَانَ الْمَعْنَى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، نَا الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِنَا ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا ، فَقَالَ قَيْسٌ : فَقُلْتُ : أَلَا تَأْذُنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : ذَرَهُ يُكْثِرْ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَردَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيًّا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ تَسْلِيمَكَ وَأَرُدُّ عَلَيْكَ رَدًّا خَفِيًّا لِنُكْتِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ . قَالَ : فَانصَرَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ لَهُ سَعْدٌ بِغُسْلِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ نَاولَهُ مِلْحَفَةً ، مَضْبُوعَةً بِرَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا ، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : ثُمَّ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ ، قَرَّبَ لَهُ سَعْدٌ حِمَارًا فَدَ وَطَأَ عَلَيْهِ بِقَطِيفَةٍ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَعْدٌ : يَا قَيْسُ ، اضْحَبْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : قَيْسٌ : فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِرْكَبْ فَأَبَيْتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِمَّا أَنْ تَرَكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ قَالَ : فَانصَرَفْتُ (٣٨).

الحديث الرابع: قال ابو داود : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَانِيُّ فِي آخِرِينَ قَالُوا نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ ، وَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّورَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورَ (٣٩).

الحديث الخامس : قال ابو داود : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ نَا جَرِيرٌ ، (ح) ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، نَا حَفْصُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ هُرَيْرِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ . قَالَ عُثْمَانُ : سَعْدٌ . فَوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، قَالَ عُثْمَانُ : مُسْتَقْبِلِ الْبَابِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا عَنْكَ أَوْ هَكَذَا فَإِنَّمَا الْإِسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ (٤٠).

الحديث السادس : قال البخاري : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَدَّثْتَهُ بِحِصَاةٍ فَفَقَّأَتْ عَيْنَهُ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحَ (٤١).

الحديث السابع : قال البخاري : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي فِدَقْتُ الْبَابَ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا (٤٢).

الحديث الثامن : قال النسائي : أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ الْمَصِصِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنِ وَجَدَابِيَةٍ وَصَغَابِيَسٍ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَسْلَمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعْ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ ؟ وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ (٤٣).

الحديث التاسع : قال النسائي : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَلَلَّحُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْرُجْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الْإِسْتِئْذَانَ ، فَقُلْ لَهُ : قَلِيلٌ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ (٤٤).

الحديث العاشر : قال الترمذي : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ (٤٥).

الحديث الحادي عشر : قَالَ أَشْعَثُ ، عَنْ عُدَيِّ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَكُونُ فِي مَنْزِلِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي لَا أَحِبُّ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ عَلَيْهَا ، وَالِدٌ وَلَا وُلْدٌ ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ؟ قَالَ : فَتَزَلْتِ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } . الْآيَةَ (٤٦).

الحديث الثاني عشر : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ : ثنا ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَلَاثُ آيَاتٍ جَعَدَهُنَّ النَّاسُ : الْإِذْنُ كُلُّهُ ، وَقَالَ : { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } وَقَالَ النَّاسُ : أَكْرَمَكُمْ أَكْرَمَكُمْ عِظْمُكُمْ بَيْنَنَا ، وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ (٤٧).

الحديث الثالث عشر : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، عَنْ غِيْلَانَ بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَغْلِبُنْكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ ، قَالَ اللَّهُ : { وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ } وَإِنَّمَا الْعَتَمَةُ عَتَمَةُ الْإِبِلِ " (٤٨).

الحديث الرابع عشر : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ جَرِيرٍ « ١ » : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَارِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبٍ - امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - عَنْ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ فَأَنْتَهَى إِلَى الْبَابِ تَخَنُّحًا وَبِزْقِ كِرَاهَةٍ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ (٤٩).

الحديث الخامس عشر : قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ : عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي خَادِمُهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، أُتِحِبُ أَنْ تَرَاهَا غُرْيَانَةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا (٥٠).

الحديث السادس عشر : قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا ، يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَنَرَاتِهِمْ (٥١).

الحديث السابع عشر : وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ ، حَدَّثَنِي أَبُو سُرَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا السَّلَامُ ، فَمَا الْإِسْتِئْذَانُ ؟ قَالَ : يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِشَيْبِحَةٍ أَوْ تَكْبِيرَةٍ وَيَتَخَنُّحُ فَيُؤْذِنُ أَهْلَ الْبَيْتِ (٥٢).

الذاتمة النتائج والتوصيات:

بعد صحبة لا تمل في متعة لا منتهى لحلاوتها مع شيءٍ من آيات القرآن الكريم المباركة أن لرحلتي أن تنتهي وقبل أن أحط بالرحال لا بد من وقفة قصيرة أضع فيها بين يدي القارئ الكريم حصاد رحله قصر المسافر فيها واتسع الميدان فيها وأنى لمتلي على قلة الزاد وضعف الخبرة وجهد المكود أن أكون من كتاب الله العزيز الذي لا تتقضي عجائبه، ومن سنة نبيه (ﷺ) بمكان الناظر والمتأمل وبعد، فهذا بحثي المتواضع، أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم صورة مركزة الجوانب واضحة المعالم للآداب الاجتماعية التي تخص الاستئذان في سورة النور.

ولا أقول أنني قد بلغت الغاية من هذا البحث، فالإنسان هو الإنسان يبدل ويغير ويتقلب، وإذا رضي أمراً ذات يوم فقد لا يرضاه في يوم آخر، وكل ما أقوله: أنني بذلت غاية ما أملك من جهد ووقت في سبيل تقديم عمل أرجو من الله تعالى أن يكون نافعاً. ورحم الله تعالى من أقال لي عثرة وأرشدني إلى هفوة لأتجنبها.

هذا وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١. مشروعية الاستئذان ووجوبه على كل من أراد أن يدخل بيتاً مسكوناً غير بيته، والرخصة في عدم الاستئذان من دخول البيوت والمحلات غير المسكونة للعبد فيها غرض.
٢. من آداب الاستئذان ان يقف بجانب الباب فلا يعترضه، وأن يرفع صوته بقدر الحاجة وأن يقرع الباب قرعاً خفيفاً وأن يقول السلام عليكم أَدْخَلَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ.
٣. يلزم الرجل أن يستأذن على أمه وأخته وبناته البالغين، ولا يدخل عليهم مفاجأة وبغته.
٤. أوصي بإجراء مزيد من الدراسات على هذه السورة المباركة وبالأخص ما تتضمنه من آداب اجتماعية فالموضوع يحتاج إلى رسالة ماجستير، بل وربما دكتوراه.

ثبت المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

١. أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٣/ ط، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢. الأدب المفرد بالتعليقات، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١/ ط، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتبة الإسلامية - بيروت، ٢/ ط،

٥. أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، حققه: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، ط/٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٦. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ط/١٥، ٢٠٠٢.
٧. إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: ٥٥٠هـ)، حققه: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/١، ١٤١٥ هـ.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٠. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.
١١. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، حققه: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٢. تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، حققه: أسعد محمد الطيب مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط/٣ - ١٤١٩ هـ.
١٣. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، حققه: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٤. تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، حققه: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥. تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/١، ١٤١٨ هـ.
١٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، لوهبة بن مصطفى الزحيلي دار الفكر المعاصر - دمشق، ط/٢، ١٤١٨ هـ.
١٧. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط/١.
١٨. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط/١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
١٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، حققه: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٠. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت: ٢٥٩هـ)، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/١، ١٤٢٢ هـ.
٢٢. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، حققه: أحمد البردوني وإبراهيم أطيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط/٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٢٣. الجرح والتعديل، لأبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
٢٤. الخواطر، لمحمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.
٢٥. روائع التفسير، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.

٢٦. سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٧. سنن ابي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٢٨. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٢٩. سير اعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة،
٣٠. شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط/٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.
٣١. صحيح الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.
٣٢. الصحيح المسند من أسباب النزول، للشيخ مُقبِلُ بنُ هَادِي بن مُقبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَانِي (ت: ١٤٢٢هـ)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة،
٣٣. صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط/١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٤. ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٣٥. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، حققه: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٦. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، حققه: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
٣٧. القاموس المحيط، لجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧ هـ.
٣٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، حققه: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٤٠. لباب النقول في أسباب النزول، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٤١. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٤٢. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.
٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: ٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، حققه: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ.
٤٥. المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ).

٤٦. مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٤٧. مختصر تفسير ابن كثير، (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، ط/٧، ١٤٠٢هـ -
٤٨. مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)، حققه: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط/١، ١٤١٢ - ١٩٩١.
٤٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٥٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية
٥٢. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، حققه: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط/١، ١٤٠٩هـ.
٥٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، حققه: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ١٤٢٠هـ.
٥٤. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط/٢.
٥٥. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب
٥٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، حققه: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط/١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٥٨. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، حققه: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ.
٥٩. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، ولدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

هواش البحث

- (١) سورة المائدة : الآيات ١٥-١٦.
- (٢) سورة النور: الآيات ٢٧-٢٩.
- (٣) سورة البقرة : من الآية ٢٧٩.
- (٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (١/٧٥)، ولسان العرب، ابن منظور (٩/١٣).
- (٥) التعريفات، للجرجاني ، (ص: ١٦).
- (٦) سورة النور: الآيات ٢٧-٢٩.
- (٧) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، توفي بنيسابور سنة (٤٦٨هـ)، مفسر، نحوي، لغوي، من تصانيفه: «البيسط»، «المغازي»، «شرح ديوان المتنبي»، ينظر: سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، (٤٥٣/١٣) ، والأعلام، للزركلي ، (٢٥٥/٤).

- (٨) ينظر: أسباب نزول القرآن، للنيسابوري ، (ص: ٣٢٤-٣٢٥).
- (٩) سورة النور : من الآية ٢٧ .
- (١٠) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) من أهم مصنفاته : الجرح والتعديل ، ينظر: الجرح والتعديل ، لأبن أبي حاتم ، (٣/١)، وتاريخ دمشق، ابن عساكر ، (٣٥ / ٣٥٩) .
- (١١) ينظر: لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي ، (ص: ١١٣-١١٤) .
- (١٢) سورة النور : من الآية ٢٩ .
- (١٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، لوهبة بن مصطفى الزحيلي، (١٨/٢٠٠) .
- (١٤) سورة النور: الآيات ٢٧-٢٩ .
- (١٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، (١٢/٢١٢) .
- (١٦) أخرجه مسلم : كتاب الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، (٢/١٦٩٩) رقم (٢١٥٨) .
- (١٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (١٢/٢١٤) .
- (١٨) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد القرطبي ، (٨/٥٠٦١) .
- (١٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٢/٢١٦) .
- (٢٠) أخرجه البخاري : كتاب الفتن ، باب: الفتنة التي توج كموج البحر، (٩/٥٤) ، رقم (٧٠٩٧) .
- (٢١) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، للرازي ، (٨/٢٥٦٧) .
- (٢٢) المعجم الكبير ، للطبراني، (٦/٢٣) رقم (٥٣٩٣) . والذي يبدو لي بعد دراسة الحديث : إسناده ضعيف فيه المقدم بن داود الرعيني وهو ضعيف الحديث، والله اعلم .
- (٢٣) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب، باب: كم مرة يسلم الرجل في الإستئذان (٤/٣٤٨) رقم (٥١٨٦)، والحديث صحيح صححه الشيخ الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، في صحيح الجامع الصغير وزياداته (٢/٨٥٠) رقم (٣٤٣٨) .
- (٢٤) ينظر: صفوة التفسير، لمحمد علي الصابوني ، (٢/٢٠٦) .
- (٢٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري ، (١٩/١٤٩) .
- (٢٦) ينظر: صفوة التفسير (٢/٣٠٦) .
- (٢٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٢/٢١٣) .
- (٢٨) الأدب المفرد بالتعليقات، للبخاري ، (ص: ٥٩٤) .
- (٢٩) ينظر: صفوة التفسير (٢/٣٠٦) .
- (٣٠) ينظر: مختصر تفسير ابن كثير، (اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني، (٢/٥٧٩) .
- (٣١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن السعدي ، (ص: ٥٦٥) .
- (٣٢) ينظر: صفوة التفسير (٢/٣٠٦) .
- (٣٣) ينظر: تفسير المراغي ، لأحمد بن مصطفى المراغي ، (١٨/٩٤) .
- (٣٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للنيسابوري ، (٣/٣١٥) .
- (٣٥) ينظر: تفسير القرآن، لأبي المظفر، المروزي ، (٣/٥١٨) .
- (٣٦) أخرجه البخاري في "صحيحه" ، (كتاب الاستئذان ، باب التسليم والاستئذان ثلاثا) ، (٩ / ١٠٨) برقم: (٧٣٥٣) ، ومسلم في "صحيحه" (٦ / ١٧٧) برقم: (٢١٥٣) (كتاب الآداب ، باب الاستئذان) ، ومالك في "الموطأ" (١ / ١٤٠٣) برقم: (٣٥٣٩ / ٧٧٤) ، وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٦٥٦) برقم: (٣٧٠٦) (أبواب الأدب ، باب الاستئذان) ، والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٩٧) برقم: (١٣٦٩٢) (كتاب النكاح ، باب كيف الاستئذان) ، (٨ / ٣٣٩) برقم: (١٧٧٤٢) (كتاب الأشربة والحد فيها ، باب ما جاء في كيفية الاستئذان) ، وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٢٨٢) برقم: (١١١٨٦) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) .

- (٣٧) أخرجه أحمد في "مسنده" ، (٥ / ٢٦١٤) برقم: (١٢٦٠١) (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه) ، والدارمي في "مسنده" ، (٢ / ١١١١) برقم: (١٨١٣) (كتاب الصوم ، باب دعاء الصائم لمن يفطر عنده)، والبيهقي في "سننه الكبير" ، (٧ / ٢٨٧) برقم: (١٤٧٨٩) . وعبد الرزاق في "مصنفه" ، (١٠ / ٣٨١) برقم: (١٩٤٢٥) (كتاب الجامع ، باب الاستئذان ثلاثا) ، والحديث اسناده صحيح ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٣ / ٤٠٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٨ / ٣٤) ، إسناده صحيح على شرط الشيخين .
- (٣٨) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٥١١) برقم: (٥١٨٥) (كتاب الأدب ، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان) ، وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٢٨٣) برقم: (١٥٧١٥) ، مسند المكيين رضي الله عنهم ، والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٣٥٣) برقم: (٩٠٢) (باب القاف ، ما أسند قيس بن سعد) ، ورجال إسناده رجال الصحيح ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (١ / ١٧١) ، إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن محمد بن عبد الرحمن لم يثبت سماعه من قيس بن عبادة .
- (٣٩) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٥١٢) برقم: (٥١٨٦) (كتاب الأدب ، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٣٩) برقم: (١٧٧٤١) ، كتاب الأشربة والحد فيها ، باب الرجل يستأذن على دار فلا يستقبل الباب ولا ينظر ، إسناده حسن ، وبقية بن الوليد قد صرح بالتحديث .
- (٤٠) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٥٠٩) برقم: (٥١٧٤) (كتاب الأدب ، باب في الاستئذان) ، (٤ / ٥٠٩) ، برقم (٥١٧٤) ، والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٣٩) برقم: (١٧٧٣٩) (كتاب الأشربة والحد فيها ، باب الرجل يستأذن على دار فلا يستقبل الباب ولا ينظر) ، والحديث سكت عنه المنذري ، عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٤ / ٥٠٩) .
- (٤١) أخرجه البخاري في "صحيحه" ، (٩ / ١١) برقم: (٦٩٠٢) (كتاب الديات ، باب من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه فلا دية له) ، ومسلم في "صحيحه" (٦ / ١٨١) برقم: (٢١٥٨) (كتاب الآداب ، باب تحريم النظر في بيت غيره) ، والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٤٣) برقم: (٤٨٧٥ / ١) ، (كتاب القسامة والقود ، باب من اقتص وأخذ حقه دون السلطان) ، والنسائي في "الكبرى" ، (٦ / ٣٧٧) برقم: (٧٠٣٦) (كتاب القسامة ، ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له) ، وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥٠٨) برقم: (٥١٧٢) (كتاب الأدب ، باب في الاستئذان) ، والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٣٨) برقم: (١٧٧٣٢) .
- (٤٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٥٥) برقم: (٦٢٥٠) (كتاب الاستئذان ، باب إذا قال من ذا فقال أنا) ، ومسلم في "صحيحه" (٦ / ١٨٠) برقم: (٢١٥٥) (كتاب الآداب ، باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا) ، والنسائي في "الكبرى" (٩ / ١٣١) برقم: (١٠٠٨٧) (كتاب عمل اليوم والليلة ، الكراهية في أن يقول أنا) ، وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥١٢) برقم: (٥١٨٧) (كتاب الأدب ، باب الرجل يستأذن بالدق) ، والترمذي في "جامعه" (٤ / ٤٣٦) برقم: (٢٧١١) (أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان) ، والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٧١٨) برقم: (٢٦٧٢) (كتاب الاستئذان ، باب كيف الاستئذان) ، وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٦٥٨) برقم: (٣٧٠٩) (أبواب الأدب ، باب الاستئذان) ، وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٠٤) برقم: (١٤٤٠٥) ، (مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه) .
- (٤٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٦ / ٢٥٤) برقم: (٦٧٠٢) (كتاب الوليمة ، الضغابيس) ، وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥٠٩) برقم: (٥١٧٦) (كتاب الأدب ، باب كيف الاستئذان) ، والترمذي في "جامعه" (٤ / ٤٣٥) برقم: (٢٧١٠) (أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٢٦١) برقم: (١٥٦٦٤) (مسند المكيين رضي الله عنهم ، حديث كعدة بن الحنبل رضي الله عنه) هذا حديث حسن صحيح ، جامع الترمذي: (٤ / ٤٢١) برقم: (٢٦٩٠) .
- (٤٤) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩ / ١٢٦) برقم: (١٠٠٧٥) (كتاب عمل اليوم والليلة ، كيف يستأذن) ، وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥١٠) برقم: (٥١٧٧) (كتاب الأدب ، باب كيف الاستئذان) ، وأحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٤٨٧) برقم: (٢٣٥٩٧) (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رضي الله عنه) ، هذا حديث صحيح لغيره .
- (٤٥) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤ / ٤٢٨) برقم: (٢٦٩٩) (أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ما جاء في السلام قبل الكلام) ، قال الترمذي : عنبسة ضعيف الحديث ذاهب ، ومحمد بن زاذان منكر الحديث .

- (٤٧) المصدر نفسه ، تفسير سورة النور ، ١٩ / ٢١١ .
- (٤٨) المصدر نفسه ، تفسير سورة النور ، ١٩ / ٢١١ .
- (٤٩) تفسير الطبري ، تفسير سورة النور ، ١٩ / ١٤٨ ، تفسير ابن كثير ، ٣٧/٦ ، والحديث إسناده صحيح .
- (٥٠) أخرجه مالك في "الموطأ" (١ / ١٤٠٢) ، برقم: (٣٥٣٨ / ٧٧٣) ، (كِتَابُ الاستئذان ، باب الاستئذان) ، والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٩٧) برقم: (١٣٦٩٠) (كتاب النكاح ، باب استئذان المملوك والطفل في العورات الثلاث واستئذان من بلغ اللحم منهم في جميع الحالات) ، وأبو داود في "المراسيل" (١ / ٣٣٦) برقم: (٤٨٨) (ما جاء في الاستئذان) ، فهذا الحديث روي من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مرسلا، والحديث مرسل صحيح ، ينظر : شرح الزرقاني على الموطأ ، (٤ / ٥٧٤) ، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٦ / ٢٢٩) .
- (٥١) أخرجه البخاري في "صحيحه" ، (٣ / ٧) برقم: (١٨٠١) (أبواب العمرة ، باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة) (بمثله مختصرا) ، ومسلم في "صحيحه" ، (٦ / ٥٦) برقم: (٧١٥) (كتاب الإمارة ، باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر) .
- (٥٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، ٦٠٧/٨ ، والطبراني في الكبير ، (٤٠٦٥) ، وهذا حديث غريب ، واسناده ضعيف لضعف واصل بن السائب وأبي سورة .